المهجور
لطيفة أيت الكريف
المغرب / ربة منزل

الساعة تشير إلى التاسعة إلا ربع ليلا .البيت موحش جدا ؛سكون رهيب ؛لا يوجد أحد ؛لا صوت يسمع إلا دقات قلبي ،هدوء مرعب، لولا الإنارة التي تملئ المكان لأغمي علي من الرعب ،ألتفت يمينا و يسارا وأنا أتساءل ألا يوجد أحد هنا ؟أين ذهب الجميع ؟ أين سكان هذا البيت ؟هل أصبح البيت مهجورا ؟ وفجأة انقطع التيار الكهربائي دون سابق إنذار ؛يا الله ما هذا ؟ زاد خوفي وتجمدت في مكاني ثم بدأت أسمع أصوات غرف تفتح فأيقنت أنه الهلاك ؛وسرعان ما وصلتني أصوات أشخاص يتساءلون في ما بينهم ما الذي حدث ؟ هل انقطع التيار الكهربائي ؟فأضاءوا المكان بهواتفهم ليجدوني قد وضعت رأسي بين رجلي وانطويت على نفسي من الهلع ؛فتعالت القهقهات ؛ما بك ؟لماذا أنت هكذا ؟ هل أنت خائفة ؟ تنفست الصعداء لأقول لهم : أين كنتم ؟كدت أموت خوفا .إنهم أبناء عمتي مريم وأخويها محمد وعلي بسبب هواتفهم النقالة وحواسبهم وعالمهم الإليكتروني جعلوا البيت مهجورا، لا حوار فيه ولا حركة ولا حياة .